التسمي بحاملة القرآن للكاتب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:
حمل القرآن قد يراد به حفظه والعمل به، كما قال سالم مولى حذيفة: "بئس أنا حامل القرآن إذًا إن أتيتم من قبلي".
وهذا هو المقصود من اللفظ فيما يظهر، والتسمي بهذا الاسم إما من باب الإخبار عن الواقع، أو من باب التفاؤل بذلك في المستقبل، وعلى كلا الاحتمالين فلا يظهر لي ما يمنع من التسمية بذلك.
فإن قيل: هذا فيه تزكية للنفس ومراءاة بالعمل إن كان إخباراً عن الواقع، وفيه كذب إلم يكن كذلك.
قلنا: ليس هذا من التزكية في شيء، وإنما هو إخبار محض، وهو من التحدث بنعمة الله تعالى، وأما إلم يكن كذلك فليس كذبًا، وإنما من باب التفاؤل وإرادة ذلك في المستقبل، أو يكون المقصود أنه يحمل القرآن بالدعوة إليه، والعمل به وتعلم أحكامه.
والأسماء قد لا يقصد فيها مطابقة الواقع؛ لأنها أعلام تدل على أشخاص، ولا يراد بها معانيها، فكم من اسم لا يتوافق معناه مع مسماه.
هذا ما ظهر لي، والعلم عند الله تعالى.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0